يتجلى الله تعالى في هذا المنظر بتجل يتجذب به اهل
الطرق من تلك المناهج التي فطروا عليه فلا يمكن احد من
طريق مخصوص ان يذهب في طريقه الذي خلق الله من
مجبولا عليه **آفة هذا المنظر** هو ان السلوك
والسفر من لوازم احوال العبد والله منزه عن الانتقال
والتغيير والسالك الى الله والذاهب في الله محجوب عما
قبلهم من المواطن وليس ذلك من شان الكمل
فانهم **منظر الصراط المستقيم** الصراط
المستقيم هو صراط الله الذي هو منوعات تجليه في
ذاته لذاته فمن حصل في هذا الصراط واستقام علم
كيفية الاتصاف **آفة هذا المنظر** ذلك
الحصول في الصراط وعلم تلك الكيفية فان صاحبها غني
عن ذلك جميعه لان الله متجل بما هو عليه كما يريد مما
يقتضيه شانه الالهي في الوجود فبسط وقبض وجمال
وجلال وهيبة وامن وعظمة ولطف كل ذلك من غير علة
ولا لضرورة وحاجة بل كمال الالهي يختص به تعالى
فسبحانه ما اعظم شانه **منظر العناية**
سبقت العناية الالهية للنوع الانساني بالكمال الرحماني
حيث قال اني جاعل في الارض خليفة ثم ورث لا مما
ما هو للآباء نص كتابه وكل فرد من افراد النوع الانساني
خليفة الله في العالم لانه متصف بصفاته وذاته من نور

ذاته

ذاته **فهذه هي الخلافة** واما نفوذ الامر بالتصرف
في الاكوان فانما هي اثر الخلافة لا عين الخلافة والناس
في تحصيل ظهور الاثر المذكور مختلفون وفي ذلك يكون
التفاوت هنا وفي الدار الاخرة **فمنهم** من ظهر اثرها
عليه بادنى سعي وذلك هو السعيد المنعم في ظهور
اثر خلافته **ومنهم** من سعى بان تعب في ظهور اثرها
ولا يظهر عليه حتى يتعذب بانواع العذاب **وصفة
الخلق** في هذا المعنى صفة ملوك الارض **منهم** من
يحصل له الملك بغير تعب ولا نصب **ومنهم** من يتعب
اولا ويتجرع التعب والافلاس والفاقة ثم يتعذب
بانواع الحروب والدروب وخوض المهالك وضيق
المسالك حتى ينال الملك فالسعادة والشقاوة انما هي
باعتبار الطريق الذي يكون فيه الوصول الى الله تعالى
والانتساب من النوع الانساني من حيث الذات الالهية
وصفاتها خلفاء الكمال متصفون بانواع الجمال والجلال
ومن ثم قيل من سبقت له العناية لا تضره الجناية
يعني ان النوع الانساني المسبوق له بالعناية
المشار اليها في قوله ونفخت فيه من روحي **وقوله**
ولقد كرمنا بني ادم **وقوله** اني جاعل في الارض
خليفة لم يضره الجنايات التي يتعذب بها في طريق
وصوله الى خلعة الله تعالى مجبولا عليه فاذا وصل

Copyright © King Saud University